



التقرير الشهري حول

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة

((خلال نيسان 2014م))

إعداد

فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية

مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية



العدد الرابع من السنة الثامنة

فيما يلي جدول يوضح عدد الانتهاكات الإسرائيلية ونوعها حسب المواقع في القدس المحتلة خلال شهر
نيسان 2014 :

العدد	الموقع	نوع الاعتداء
7		هدم مساكن
4	جبل البابا - العيزرية	- خيام وبركسات سكنية - تجمع بدوي
2	خلة العين - الطور	- عمارة من طابقين - الثاني شقتين سكنيتين
1	الحردوب - الطور	- بركس سكني
5		هدم منشآت
3	جبل البابا - العيزرية	- بركسات وحظائر زراعية - تجمع بدوي
2	خلة العين - الطور	- عمارة من طابقين - الأول مكون من عيادة ومسجد
1		تهديد بالهدم
1	شعفاط	- امر هدم اداري ضد مجهول
7		اعتداءات مستعمرين على مساكن
1	حارة السعدية - البلدة القديمة	- إغلاق جزء من مسكن
6	واد حلوة - سلوان	- حفريات أسفل المساكن
1		الاعتداء على الأراضي
1	شعفاط	- مواصلة العمل في شارع رقم 21 وقلع مزيد من الأشجار
1		مخططات تهويدية
1	القدس	- مخطط بإلغاء شركات الحافلات العربية في القدس
13		اعتداءات على أماكن دينية
13	المسجد الأقصى	اقتحامات المسجد وإغلاقه أمام المصلين وإبعاد لأفراد

الاعتداء على الحق بالسكن – هدم مساكن

1- هدم مسكن عائلة المسلماني في بلدة الطور / محافظة القدس

في 29 نيسان 2014 هدمت جرافات بلدية الاحتلال - بقرار من وزارة الداخلية - مسكناً في بلدة الطور موقع الخردوب، يعود للمواطن محمود موسى المسلماني، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص على أرض يخطط لفتح شارع عليها. المسكن عبارة عن بركنس سكني بمساحة 2م50 يسكنه 3 أفراد "المواطن محمود المسلماني وزوجته وولده".

وأفاد المواطن محمود المسلماني لباحث مركز أبحاث الأراضي بالتالي:

تم بناء بركسين قبل عام، وذلك بهدف السكن على قطعة الأرض التي تملكها العائلة، وأثناء تحضير البركسين حضرت بلدية الاحتلال وقامت بتصويرها وتعليق أمر هدم عليهما، ولم تنجح محاولتنا في منع الهدم، حتى فرضت بلدية الاحتلال علينا هدم البركسين بحجة أنهما مقامان على قطعة أرض مصادرة لشق شارع منذ العام 2000.

وفي 30 آذار 2014 قمت بتنفيذ أمر بلدية الاحتلال، فقمت بهدم بركنس واحد وأبقيت على الثاني لغاية أن نجد مسكن آخر ليأويننا.

وفي صباح 29 نيسان 2014 حضرت قوات كبيرة من الشرطة والقوات الخاصة، حيث قامت بمحاصرة المكان ومنعت الدخول والخروج منه، وقامت بإخراج بعض الأثاث منه قبل أن تشرع جرافة الاحتلال بهدمه.

وحصلت مشادات كلامية بين العائلة وشرطة الاحتلال والتي قامت بالاعتداء على المواطنين واعتقال نجل صاحب المسكن "عمر المسلماني"، هذا وتقدر العائلة خسائرها بقيمة 100,000 شيقل.



2- هدم تجمع مساكن عرب الجهالين في بلدة العيزرية "جبل البابا":

في الثالث من نيسان 2014م هدمت جرافات عسكرية – الإدارة المدنية للمدينة للاحتلال الإسرائيلي- تجمع مساكن عرب الجهالين الكائن في حي البابا في بلدة العيزرية، وكانت جرافات الاحتلال قد دمرت بركن سكني بمساحة 120م²، وخيمة سكنية بمساحة 80م²، وبركن للمواشي بمساحة 120م² وبركن آخر للدجاج والبط والحمام بمساحة 160م²، وجميعها تعود للمواطن محمود إبراهيم سلمان جهالين 25 عاماً والذي يسكن مع عائلته المكونة من 5 أفراد منها 3 أطفال (مريم، إبراهيم، فاطمة).

وأفاد المواطن محمود لباحث مركز أبحاث الأراضي بالتالي:

تم بناء المساكن قبل 8 سنوات (عام 2007) وتلقينا عدة إخطارات بالهدم صادرة عن مكتب الإدارة المدنية، وكان أولها قبل 5 سنوات وآخرها قبل 3 سنوات، وآخر إخطار كان قبل أسبوعين حيث وجدناه معلقاً على إحدى البركسات السكنية. وفي صباح اليوم الخميس 3 نيسان 2014، حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ومعهم جرافة "باجر GCB" وقام عمال يرافقونهم بإخراج بعض الأثاث من المساكن بعد أن قاموا بإخراج عائلتي منها، كما قاموا بإغلاق المنطقة ومنع الوصول إليها. ثم شرعت جرافة الاحتلال بهدم المساكن وتجريف الأرض.

يذكر أن مساكن عرب الجهالين تقع في المكان الذي خصصته سلطات الاحتلال الإسرائيلي لبناء جدار الفصل والتوسع من أجل استكمال بناء الجدار. كما وهدمت جرافات الاحتلال مسكنين من الخشب وحظيرة للأغنام يعودان للمواطن سالم كايد بنية، هذا وتبلغ مساحة المسكن الأول 100 م²، والمسكن الثاني 50 م². ويعيش فيهما كل من:

1. داوود سالم الجهالين 34 عام، متزوج وله 7 أطفال بمساحة 60 م².
2. سالم كايد بنية، 65 عام، ويعيش فيه هو وزوجته وأطفاله الـ9 بمساحة 100م².
3. حظيرة للمواشي بمساحة 80 م².

وأفاد المواطن سالم بنية لباحث مركز أبحاث الأراضي بالتالي:

نحن نقيم هنا منذ أكثر من 10 سنوات، وكانت الإدارة المدنية قد سلمتنا عدة قرارات إخلاء وهدم لمساكننا، كان آخرها في شهر شباط 2014 حين تسلمنا إخطار بهدم المساكن، لكننا لم نرحل ولم نهدم مساكننا فنحن نقيم هنا وهنا سنبقى.



مشاهد من عملية التدمير والهدم في جبل البابا - العيزرية

3- جرافات الاحتلال تهدم عمارة في حي الطور في مدينة القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص:

هدمت جرافات الاحتلال عمارة سكنية بمساحة 700م² في حي خلة العين الكائن في بلدة الطور في مدينة القدس المحتلة وذلك بحجة عدم الترخيص ودون سابق إنذار، العمارة مكونة من طابقين وأربع شقق، شقتين سكنيتين تعودان للمالك " غدير عجرم أبو غالية" ويعيش فيها 11 فرداً من نفس العائلة، وفي الطابق الأرضي، وعيادة طبية، ومسجد الرحمة.

وأفاد المواطن غدير أبو غالية لمركز أبحاث الأراضي بالتالي:

هذا ليس الهدم الأول للمبنى، فقبل 7 سنوات (عام 2007) هدمت بلدية الاحتلال المبنى بحجة البناء بدون ترخيص، وأعدت بناء العمارة قبل 3 سنوات (عام 2011)، ومنذ 18 عاماً ونحن نسعى لتنظيم المنطقة للبناء لتصبح منطقة سكنية، لكن وزارة الداخلية الإسرائيلية رفضت تنظيم المنطقة واعتبارها منطقة بناء سكنية لأسباب تتعلق بإقامة الحديقة التلمودية على أراضي الطور والعيسوية. وطيلة الثلاثة سنوات ونحن ندفع تكاليف ما بين رسوم ومخالفات ما يقارب 100 ألف شقيل.

وأضاف:

وفي صباح اليوم، وعند الساعة السادسة صباحاً حضرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال ترافقهم جرافتين من نوع Hyundai، حيث طوقت شرطة الاحتلال المنطقة ومنعت الدخول إليها والخروج منها للمواطنين، وقام موظفون يتبعون لبلدية الاحتلال بإخراج بعض الأثاث من المسكن قبل أن تشرع جرافات الاحتلال بهدم العمارة.

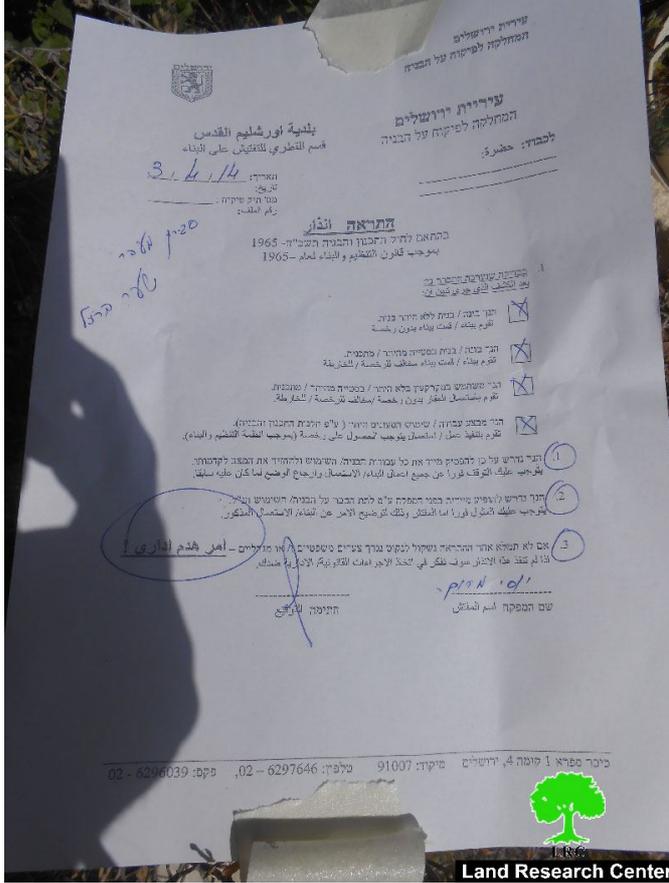
تسعى سياسة الاحتلال إلى منع أي عملية بناء أو توسع في مدينة القدس المحتلة بشكل عام، وما يجري في خلة العين في الطور، هو حالة من عدة حالات تدل على سياسة المحتل، وذلك من أجل تنفيذ مخطط الحديقة التوراتية على أراضي المنطقة، حيث قامت جرافات الاحتلال قبل عام بتجريف مساحات واسعة من أراضي المنطقة وهدم عدد من المساكن بحجة البناء بدون ترخيص وفي أماكن مخصصة للخدمات العامة، لكن السبب الرئيسي والوحيد هو التطهير العرقي للفلسطينيين

وإقامة المخططات الإسرائيلية القائمة على مصادرة الأرض وترحيل وتهجير الفلسطينيين عنها.



الحق في السكن - تهديد بهدم مساكن:

1- بلدية الاحتلال تعلق أمراً بالهدم إلى مجهول في بلدة شعفاط:



قامت بلدية القدس المحتلة في مطلع نيسان 2014م بوضع أمر هدم إداري موجه إلى مجهول عند مدخل ارض يبعد عن أول بناء حوالي 200 مترا. في الساعة 10:30 صباح يوم الجمعة وصلت سيارتي شرطة وبلدية القدس المحتلة في شارع أبو هريرة، حيث ترجل من الأخيرة موظفاً تحت حراسة ثلاثة من رجال شرطة الاحتلال والقوات الخاصة وقام بوضع أمر هدم إداري على حجارة في المكان لبناء مجهول، حيث يؤدي المكان إلى عدة أبنية، وموجهاً كتابةً إلى مجهول، وسرعان ما انصرفوا وطارت الورقة بفعل الريح، الأمر الذي يتناقض وقانون التنظيم والبناء

للاحتلال الإسرائيلي الذي يفترض علم المعني بالأمر سواء باستلامه باليد أم بمعرفته به وكلا الافتراضين لم يتحققا، إضافة لكون المعني مجهولاً وهذا يعني حرمان صاحب البناء من الدفاع عن حقه في السكن المناسب بمصادرة حقه في الاستئناف والطعن في الأمر، الحق الذي نصت عليه أكثر من 12 وثيقة دولية وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي - والشرعة الدولية - .

الحق في السكن – اعتداءات مستعمرين

بلدية القدس المحتلة تغلق جزا من مسكن عائلة قرش .. لصالح المستعمرين اليهود في القدس

أصدرت لجنة التنظيم والبناء في بلدية القدس المحتلة أمرا بإغلاق غرفة مسطحها 16م² وساحة محيطية بها، هي جزء من سكن عائلة المواطن مازن قريش الواقع في حارة السعدية بالبلدة القديمة في القدس وذلك لصالح الاستيطان الكولونيالي من جماعة "عطيرات كوهنيم" التي استولت على عمارة سكنية، تتكون من طابقين وتحتوي على 14 غرفة مساحتها 1000 متر مربع ويسكنها 9 عائلات عدد أفرادها 47 نفرا في 29 تموز 2010، حيث قام المستعمرون اليهود في شهر نيسان 2014 بأعمال هدم وحفر وتجريف في الطابق الأرضي والعلوي، وتغيير معالم جميع المساكن الداخلية بشكل عام، وبشكل خاص في غرفة أسفل غرفة وساحة تستعملها عائلة مازن الذي يسكن في الطابق العلوي، حيث قام المستعمرون بأعمال حفر وتجريف في أساسات الغرفة السفلى، فقامت دائرة المباني الخطرة بإغلاق الغرفة السفلى للمستوطنين اليهود وإغلاق الغرفة والساحة عليها دون أن تظهر فيها أية آثار تصدع أو تشقق، مما ضيق الحيز وحرّم عائلة أبو مازن من استخدام كامل بيتها دون ذنب تقترفه، بل وربما قصد المستعمرون بعملهم هذا وكثيراً ما يحدث ومن خلفهم بلدية الاحتلال تضيق الحيز لعائلة مازن لإرغامها على إخلاء مسكنها، كما وان البلدية لم تتخذ أي إجراء عقابي ضد المستوطنين اليهود الذين يعملون بدون ترخيص كما تفعل لو كان الفاعل – المخالف- فلسطينياً.



حفریات:

حفریات الاستيطان الاستعماري سببت مسلسل الانهيارات و التصدعات في حي ومساكن وادي

حلوة:

حدث انهيار أرضي يهدد سلامة 4 مساكن تسكنها 6 عائلات يزيد عدد أفرادها عن 31 نسمة في حي وادي حلوة بسلوان جنوب المسجد الأقصى في القدس، وذلك بسبب أعمال الحفر والتجريف التي تقوم بها جماعة العاد الاستيطانية الاستعمارية بدعم كامل من سلطات الاحتلال الرسمي تحت لافتة ومظلة سلطة الآثار الإسرائيلية.

مسلسل الانهيارات الأرضية في أنحاء مختلفة من وادي حلوة لم يتوقف منذ بدأت جماعة العاد



الاستيطانية الاستعمارية باستهداف سلوان بشكل عام ووادي حلوة بشكل خاص بالأنفاق والاستيلاء على البيوت، فلازال الانهيار الأرضي الذي تزيد أبعاده من الجهات الأربعة على 37 متراً، ويتراوح عمق الانهيار فيه بين 3-5 متراً، وقع الانهيار في 26 شباط 2014 ولا يزال مفتوحاً يزداد ويتسع يوماً بعد يوم، جراء الاهتزازات التي تحدثها آليات الحفر والتجريف في نفق يمتد من غرب جنوب عين سلوان - قرب مسجد العين - حتى ساحة البراق بطول يزيد على 400 متر، ويمر في أرض تقوم عليها مساكن عائلات نهاد صيام وجواد صيام وحامد بختان ومحمد الطويل.

جانب من الانهيارات في واد حلوة

انهيارات تهدد يوماً بعد يوم مساكن أخرى لعائلة غيث من الشمال وتهدد مساكن عائلة بختان من الجنوب إذا انهارت مساكن عائلات صيام والطويل الملاصقة للانهيار، الانهيار والسقوط يهدد حياة أكثر من 45 مواطن من أطفال وشيوخ ونساء ورجال يسكنون في تلك المساكن، سبب حفر هذه الأنفاق انهيارات عدة سابقة وخصوصاً في الطريق العام شمال جامع العين، واحداث تشققات وتصدعات في جدران وأرضية وسقوف عشرات المساكن التي يمر النفق أسفلها و/أو بالقرب منها، مثل انهيار صف دراسي في مدرسة بنات سلوان الأساسية - التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين

الفلسطينيين - بمقاعده والتلميذات جالسات عليها قبل خمس سنوات ، وغيرها الكثير.

ومرشح المزيد من الانهيار بسبب :

1- استمرار حفر النفق اليهودي العنصرية بأي ثمن دون احترام لحياة الإنسان وسلامته، وحق الإنسان في سكن آمن يحفظ له كرامته وأمانه.

2- عدم جودة الجدران الاستنادية الإنشائية التي أقامتها بلدية القدس المحتلة بدون أساسات ودون تسليح بالحديد والاسمنت كما يظهر للعيان، الأمر الذي يعني استهتار بسلامة الإنسان الفلسطيني وقيمه، واستهتار بالمواثيق والاتفاقيات والقرارات التي تضمن للإنسان حقه في سكن آمن ملائم يصون سلامته ويحفظ له كرامته وفي مقدمتها اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الشرعية الدولية ومنها القرار 15/36 الصادر بتاريخ 1981/10/28م والذي يطالب إسرائيل بالكف فوراً عن جميع أعمال الحفر وتغيير المعالم التي تقوم بها في المواقع التاريخية والثقافية والدينية للقدس واعتبار ذلك لاغياً وباطلاً.



جزء من المساكن المتضررة في واحد حلوة بسبب الحفريات

الاعتداء على الأراضي لصالح المشاريع الاستعمارية:



أشجار معتدى عليها بسبب شارع رقم 21

Land Research Center

شوارع الاحتلال تستهدف

البشر والحجر والشجر - بلدة

شعفاط: تواصل وزارة الطرق

والمواصلات وبلدية القدس المحتلة

تجريف الأراضي وتقطيع الأشجار

لصالح شارع رقم 21 في بلدة

شعفاط شمال القدس بعد أن

انتهت من شق المقطع الجنوبي

والجنوبي الغربي منه، رغم وجود

قضايا اعتراضية للمواطنين

أصحاب الأراضي والبيوت أمام

محاكم الاحتلال للنظر فيها.

مع بداية شهر نيسان 2014م

شرعت وزارة الاحتلال وبلديته

في أعمال تقطيع الأشجار وأعمال

الحفر بحثاً عن الآثار في المقطع

غرب مسجد شعفاط القديم

غرب البلدة القديمة، وإلى الشرق ليلتقي بشوارع الحجاج لعدة أمتار ثم ينحدر شمالاً ويمر بحوض طبيعي خلة مشعل من جنوبه إلى شماله إلى حوض طبيعي الأشقرية شعفاط، حيث يتشعب إلى فرعين وتحت مسمى مخطط شارع 22 أحدهما شرقاً حيث يتقاطع مع شارع القدس رام الله التاريخي جنوب معرض القيمري - لبيع وتأجير السيارات - ويستمر إلى الشرق ليلتقي بشوارع مستعمرة "بسجات زئيف"، وفرع آخر يتجه غرباً إلى الجسر الجديد على شارع 404 - المسمى بشوارع ييجين - . فقد قطعت عشرات أشجار الزيتون المعمر تمهيداً لنقلها للمستعمرات والأحياء الاستعمارية، وحفرت الجرافات العديد من الأنفاق للبحث عن الآثار، يذكر أن بلدية الاحتلال نظمت الشارع وشرعت في شقة في خلة مشعل وغيرها ولم تقم بتنظيم بقية الأرض لصالح المواطنين التي أصبحت محل إعادة فرز وتقسيم جراء مخطط الشارع، وذلك رغم مرور 16 عاماً على وعد البلدية لأصحاب الأراضي في شعفاط بانجاز ذلك خلال عامين مع الأكثر كشرط لموافقتهم على المخطط الهيكلي عام 1998م خلال عامين من تاريخه.



لا غرابة في أن "يأخذ" الاحتلال ما له - حسباً يدعي بنسبة - 40% من كل مخطط، من أراضي المواطنين الفلسطينيين وبهمل ما هو حق لهم دون تنظيم، حيث يهدف الاحتلال ممثلاً في وزاراته وبلدياته من وراء شق الطرق والشوارع على اختلاف تسمياتها وأرقامها 1 و 9 و 20 و 21 و 22 و 60 وغيرها بل وجميعها، فلم يفتح الاحتلال شارعاً ولا طريقاً في القدس بشكل خاص، وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة من عام 1948 وحتى اليوم بشكل عام، دون أن يكون لمصلحة الاحتلال الأمنية أولاً

وهذه هي الأساس، والاستعمارية الاستيطانية ثانياً، حيث يهدف الاحتلال إلى تأمين الاتصال والوصول للمستعمرات والبؤر الاستعمارية بعضها ببعض، والى تمزيق المجتمع المقدسي إلى تجمعات وجزر صغيرة معزولة، والحد من عملية البناء والتوسع العمراني إن لم يكن منعه، وهذا يؤكد أن الاحتلال وشوارعه تستهدف البشر والحجر والشجر الفلسطيني، ترجمة لسياسة الاحتلال الثابتة: "التحكم بالسكن - الحيز - للتحكم بالسكان".



مخططات تهويدية

وزارة مواصلات الاحتلال الإسرائيلي تلوح بإلغاء ... شركات الحافلات العربية في القدس

عقد مسؤولوا قسم الطرق والمواصلات في بلدية القدس المحتلة اجتماعاً في الأول من نيسان 2014 مع عدد من أصحاب شركات الحافلات العربية العاملة والمرخصة على خطوط القدس وضواحيها وقراها وبلدياتها ويزيد عددها على 17 شركة، وأعربت البلدية عن عدم رضاها عن كثرة الشركات العاملة على خطوط القدس " الشرقية " وصغرهما، وأنها لا بد أن تعمل في جسم قانوني واحد، وحاولت البلدية تمرير فكرة خبيثة رفضها أصحاب الشركات، مفادها: أن تلغى مواقف شركات الحافلات العربية الموحدة في شارع السلطان سليمان وفي الصمصونية - شارع نابلس - وفي المصرة ليم تحويلها إلى حقائق عامة، وان تستبدل هذه المواقف للحافلات بأخرى في الضواحي والبلدات والقرى التي تنطلق منها .

عمل الاحتلال منذ حزيران 1967 على وضع العقبات والعراقيل في وجه حركة المواصلات المنظمة من مختلف المحافظات إلى القدس واليهما، وقد حاول الاحتلال تسيير حافلات الشركات الإسرائيلية على خطوط أحياء وضواحي مدينة القدس لكن اندلاع الانتفاضة الأولى في نهاية عام 1987 وضع حد لمخطط الاحتلال آنذاك، وحاول الاحتلال تحويل مواقف شركات الحافلات العربية إلى موقف لشركات حافلاته، ولم تتوقف محاولات الاحتلال هذه التي من شأنها ضرب جزء حيوي من الاقتصاد الفلسطيني في القدس وغيرها، ومن شأنها تشويه الهوية العربية للقدس وأيضاً مصادرة حق الامتياز القانوني التاريخي لتلك الشركات.

منذ 30 آذار 1993 قام الاحتلال بإغلاق عسكري لكافة الطرق والشوارع المؤدية إلى القدس بشكل خاص وكافة أرجاء مدن وبلدات وقرى الضفة المحتلة بشكل عام - تمهيداً لإقامة جدار العزل والتوسع الإسرائيلي العنصري كما تبين لاحقاً-، أقام الحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة على تلك الخطوط، الأمر الذي شل حركة العديد من شركات الحافلات العاملة على خطوط القدس والمحافظات منها واليهما، والمرخصة منذ العهد الأردني والتي تعد حافلاتها أكثر من 300 حافلة إضافة لوسائل المواصلات الأخرى.

وأتاح الاحتلال الفرصة واسعة لسيارات من نوع فورد ترانزيت - مستعملة - قام بتسويقها في الشارع العربي للعمل على خطوط حافلات الشركات العربية مضاربة معها وبشكل واسع، وبدون ضوابط الأمن والسلامة للجمهور، وفي عام 2004 رفضت وزارة مواصلات الاحتلال الاعتراف بتاريخية امتياز الشركات العربية على أرضها محاولة منها لسطبها وتحت ذريعة أن تعمل هذه الشركات الصغيرة والمفتتة في : جسم قانوني واحد، وأمام إصرار هذه الشركات على حقها اعترفت وزارة

المواصلات بها تحت تعبير: أن هذه الشركات تعمل من قبل عشرات السنين، وجددت ترخيص عملها على خطوطها لمدة خمسة أعوام انتهت عام 2009م، بعدها اعترفت بها كشركة حافلات موحدة على خطوط القدس، وأبقت إلى جانبها في القدس "الشرقية" على حافلات الشركة الإسرائيلية المعتدية على خطوط القدس وطرقها وشوارعها بل وهويتها وسيادة شعبها الفلسطيني عليها الأمر الذي يتناقض والأعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية.

اعتداءات مستعمرين

إصابة شاب فلسطيني بعيار مطاطي برأسه أثناء إفراج سلطات الاحتلال عن أسير مقدسي
في 22 نيسان 2014م أصيب الشاب "إيهاب أحمد رشيد حمدان" 20 عاماً من سكان رأس العامود بعيار مطاطي في جبينه أثناء حفل استقبال أسير محرر بعد أن أفرجت عنه سلطات الاحتلال.

وأفاد الشاب إيهاب لباحث مركز أبحاث الأراضي بالتالي:

كنت في حفل استقبال الأسير المحرر المقدسي إياد عمر الشلبي في منزله الكائن في حي الصوانة، حيث تم الإفراج عنه من سجون الاحتلال، وكنت أنا وأصدقائي في استقباله فرحاً بالإفراج عنه. وكان عدداً حوالي 30 فرداً، وكنا نحمل أعلاماً فلسطينية ونهتف بالهتافات الوطنية، وكل هذا كان أمام منزل إياد، أي أننا لم نغلق الشارع ولم نعيق حركة السير، وأثناء ذلك، حضرت ثلاثة جيئات شرطة "حرس حدود" بشكل هجومي وقامت بمحاصرتنا، وقفت إحدى الجيئات على بعد متر مني، ورأيت باب السيارة قد فتح، بعدها شعرت بضربة قوية في وجهي وكأن شيء صلب اصطدمت فيه، لم استطع حينها أن احدد ماذا حصل وللحظة اعتقدت بأنني فقدت عيني، فبدأت اركض من شدة الألم دون أن اعلم إلى أين أتجه، بعدها وجدت نفسي محاط بعدد من شبان الحي الذين قاموا باستدعاء إسعاف مستشفى المقاصد الذي نقلني إلى قسم الطوارئ في المستشفى، وهناك تبين بعد الفحوصات أن هنالك كسر في الجمجمة، وذلك يتطلب إجراء عملية جراحية، وتم إدخالني غرفة العمليات لمدة أربعة ساعات، بعدها بقيت في العناية المكثفة حتى تبين أن الجرح بحاجة إلى فترة كي يتعافى، والأدوية التي أتلقاها هي عبارة عن مسكنات، وتجعلني اشعر بخمول طيلة الوقت.

يذكر أن المصاب إيهاب هو أسير محرر كان قد أطلق سراحه قبل شهر من إصابته، حيث أمضى عام ونصف في سجون الاحتلال الإسرائيلي بتهمة مقاومة الاحتلال .

اعتداءات على أماكن دينية

الاعتداءات على المسجد الأقصى خلال شهر نيسان 2014م:

تهديدات الاحتلال حول المسجد الأقصى باتت أكثر وضوحاً وجدية بمناسبة عيد الفصح اليهودي ... الاحتلال ينتهك حرمة المسجد الأقصى ويعتدي على المصلين شهد شهر نيسان 2014م هجمات واعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى بشكل أكبر وأشرس من الأشهر السابقة، وذلك بمناسبة عيد الفصح اليهودي والذي استمر 8 أيام من تاريخ 14 نيسان ولغاية 22 نيسان 2014م، حيث قام اليمين المتطرف بتوجيه دعواته لكافة المتطرفين والمستوطنين للتوجه إلى المسجد الأقصى بمناسبة عيد الفصح ولتقديم القرابين على أرض الهيكل "على حد تعبيرهم".

فقد شهد هذا الشهر أعلى حملة اعتداءات بحق المسجد الأقصى مقارنةً بالأشهر السابقة تمثل باقتحامات المستوطنين ورجال الدين وأعضاء من الكنيست الإسرائيلي عن الأحزاب اليمينية المتطرفة للمسجد الأقصى والاعتداء على المصلين والمرابطين داخل المسجد ، ومنع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى ومنع من هم دون الخمسين عام للصلاة فيه . كما قامت قوات الاحتلال بشن حملة اعتقالات كبيرة في صفوف الشبان في حوارى وأحياء البلدة القديمة .

فقبل أيام قليلة من بدء عيد الفصح ، قام متطرفون صهاينة بتعليق منشورات على مداخل وبوابات المسجد الأقصى تطالب المسلمين بإخلاء المسجد لليهود وذلك من أجل بناء الهيكل ومكان لذبح القرابين .

هذه الدعوة سرعان ما اعتبرها شبان البلدة والمصلين بأنها تهديد واضح للمسجد الأقصى ، وهي دعوة مباشرة لإحراق المسجد وهدمه . فقرر الشبان الاعتصام داخل ساحات المسجد الأقصى طيلة أيام العيد اليهودي وعدم السماح للمستوطنين واليمين المتطرف بأن ينال ما يسعى عليه .

*في الأول من نيسان 2014 مجموعات استعمارية اقتحمت ساحات المسجد الأقصى المبارك مع تأمين حماية كاملة من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

* في 2 نيسان 2014 مجموعات استعمارية اقتحمت ساحات المسجد الأقصى المبارك مع تأمين حماية كاملة من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

* في 7 نيسان 2014 اقتحم نائب رئيس الكنيست ومجموعات يهودية متطرفة ساحات المسجد

الأقصى.

* في 9 نيسان 2014 اقتحمت مجموعات يهودية متطرفة وعناصر مخبرات ساحات المسجد الأقصى.

* في 10 نيسان 2014 مجموعات عنصرية متطرفة تقوم على اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه.

* في 11 نيسان 2014 قوات الاحتلال تعتقل 3 من المصلين وتبعد 8 مواطنين عن المسجد لمدة 17 يوم، منهم مدير مدرسة الأيتام علاء أبو شخيدم.

* وفي صباح 14 نيسان 2014، وعند صلاة الفجر، نصبت شرطة الاحتلال الحواجز ونشرت دورياتها وكثفت من عناصرها داخل البلدة القديمة وعند الطرق والبوابات المؤدية إلى المسجد الأقصى. ومنعت المواطنين من كلا الجنسين من الوصول إلى المسجد والصلاة فيه. وعند الساعة السابعة والنصف صباحاً سمحت شرطة الاحتلال لعشرات المستوطنين بالدخول إلى ساحات المسجد الأقصى، لكن الشبان المعتصمين داخل المسجد لم يسمحوا لهم، فقاموا بإغلاق باب المغاربة بوجه المستوطنين ودارت مواجهات داخل ساحات المسجد الأقصى استمرت لأكثر من ساعتين، الأمر الذي دفع قوات الاحتلال بمنع دخول اليهود المستوطنين إلى المسجد الأقصى وذلك للتوتر الذي حصل، لكن قوات الاحتلال شددت حصارها على المسجد من أجل النيل من المرابطين المعتصمين داخل المسجد الأقصى. ومنعت إدخال أي نوع من الطعام لداخل المسجد كي لا يصل إلى المعتصمين من أجل الضغط عليهم ودفعهم للخروج.

* في 15 نيسان 2014 سلطات الاحتلال تبعد 6 مواطنين عن المسجد الأقصى لفترات متفاوتة، وهم: حسام سدر، محمود عبد اللطيف، مصباح ابو صبيح، رامي الفاخوري، حمزة رويضي ودلال الهشلمون.

* وفي 16 نيسان 2014، وعند الساعة الثامنة صباحاً، اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة الخاصة ساحات المسجد الأقصى وقامت بحاصرة المسجد القبلي الذي يعتكف فيه المعتصمون، وجرت مواجهات بين المعتصمين وشرطة الاحتلال هي الأعنف، استخدمت فيها قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والصعقات الكهربائية إضافة إلى رذاذ الفلفل. كما واعتدت على الرجال والنساء الذين تجمعوا عند أبواب المسجد الأقصى، وتم ضرب الصحفيين

ومنعمهم من التصوير . وتم تسجيل أكثر من 30 إصابة في صفوف المصلين من بينهم نساء وشيوخ، وتم اعتقال عدد من الشبان من داخل ساحات المسجد الأقصى.

* وفي يوم 19 نيسان، فرضت شرطة الاحتلال حصارا على المسجد الأقصى والبلدة القديمة ، ونصبت حواجز الشرطة على مداخله وحجزت بطاقات هويات المقدسيين لدى دخولهم المسجد . ثم اندلعت مواجهات داخل ساحات المسجد بعد أن اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة الخاصة ساحاته وبدأت بإطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الصوت والغاز باتجاه المواطنين بهدف إخراج المعتصمين داخل المسجد وتقليل عدد المصلين فيه من أجل السماح للمستوطنين المتطرفين بالدخول للمسجد. كما وتم الكشف عن دخول متطرف صهيوني إلى باحات المسجد الأقصى متكر في زي عربي، فقامت شرطة الاحتلال بإخراجه على وجه السرعة من ساحات المسجد خوفا من أن يتم الاعتداء عليه من قبل المصلين.

* وفي 20 نيسان اقتحم المسجد الأقصى نائب الكنيست الإسرائيلي المتطرف "موشيه فيغلن " حيث دخلت أعداد كبيرة من الشرطة لتوفير الحماية له، وهناك نشبت مواجهات عنيفة بين المعتصمين وقوات الشرطة عند أبواب المسجد القبلي ، استخدمت فيها الشرطة أسلحتها بكثافة . وقامت بتكسير ممتلكات للمسجد الأقصى. وقعت عدة إصابات في صفوف المعتصمين ، لكن شرطة الاحتلال منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلى ساحات المسجد .

هذا وتواصلت أعمال الاقتحامات لساحات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين تحت حماية الشرطة الإسرائيلية.

* في 22 نيسان 2014 مجموعات عنصرية متطرفة تقوم على اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه، ومحام الاحتلال تبعد الصحفي امجد عرفة عن البلدة القديمة 15 يوم مع كفالة مالية بقيمة 5 آلاف شيكل.

* في 30 نيسان 2014 مجموعات يهودية عنصرية متطرفة تقتحم ساحات المسجد الأقصى وتغلق الطرق أمام المصلين بحماية رسمية من شرطة الاحتلال.